لهُ من اوله الى آخره وكان ذلك الكاتب صاغياً اشد الاصغاء لما كان ينقله لهُ الفتى من الاحاديث وهكذا فرغا من الاكل وتقدما الى النار فجلسا حولها وحينئذٍ اخرج كاتب السجلات لفافةً من التبغ فأشعلها وقدم للفتى لفافة اخرى فاخذها هذا وشكر بلطف وادب

ثم قال لهُ الكاتب: ان هذا الكهل الفقير الذي التقيتَ به في الطريق لنادرة زمان أليس هذا حكمك فيه ؟ فقال الفتى: ان التليل الذي علمتهُ منه جعلني ان اتعجب منه كثيراً فانه يقبل صدقة المحسن ولا يرى انهُ فقيراً

فقال الكاتب: هذا واقع حاله ولا عجب فان الحسنة تأتيه عفواً بلا طلب وان في ذلك سراً لا تدركهُ الّا اذا وقفت على قصته وعلمت ما تابه من النوب ولا بد ان يكون حكى لك عنها او اطلعك على شيء منها

فقال: لم ادع لهُ فرصةً للمقال لاني حينئذٍ كنت مشغول البال

قال: اني اتأسف على ذلك فلو جعلت لهُ مجالاً للتكلم لكنت عجبت مما هنالك فان حياته كتابة من نسيج كلهُ تحف غرائب يبسطه للطالب وهو باسم الثغر منشرح الصدر فانه نديم هذه الناحية وقد اخذ بمجامع قلوب اهلها

ثم توسع الكاتب بالكلام عنه حتى يزيد الفتى بهِ علماً وبعد ذلك قال لهُ: قد آن وقت الراحة ومن نيتي ان ابارح هذا الفندق غداً عند طلوع الفجر غير اننا نقدر قبل الخروج منه ان نتناول الطعام معاً فوافقهُ الفتى على دعوته هذه فتوافقا واستودع كل منهما صاحبه واوى كلٌ منهما الى حجرته (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

BIBLIOGRAPHIE DES OUVRAGES ARABES OU RELATIFS AUX ARABES
publiés en Europe ds 1810 à 1885
par V. Chauvin 4e fasc. Liège, pp 218.

فائمة الكتب العربية او المتعلقة بالعرب التي نُشرت بالطبع في اوربّة من سنة ١٨١٠ الى ١٨٨٥ (الجزء الرابع)

قد مرَّ في المشرق (١ : ٩٣ و ٧١٧) تعريف الاقسام الاولى من هذا التأليف

الجليل الذي يقوم وحدهُ بمقام مكتبة جمعاء . والجزء الرابع الذي نحن الآن في صددهِ عبارة عن ٢١٨ صفحة جمع فيها المؤلف كلَّ ما وقف عليهِ من اسماء المطبوعات المتوطة بكتاب ألف ليلة وليلة . وهو مع سعتهِ لا يحتوي الَّا على قسمٍ من هذه المطبوعات . وفي الجزء التالي تستتمّ هذه القائمة . فهذا دليل واضح على شهرة هذه الحكايات وانتشارها في الاصقاع الاوربية اكثر منها في الشرق

وقد صدَّر المؤلف هذا القسم من كتابهِ (ص ١—١١) بذكر ما قالهُ الادباء في اصل الف ليلة وليلة والقصص المتضمنة فيها . وتلك مسئلة دقيقةٌ لم يُكشَف بعد عنها القناع . ومما يفيدنا المؤلف (ص ٩) انَّ في بعض اقطار الشرق لا سيما في مصر اقوالًا غريبة شائعة بين الجمهور بخصوص الف ليلة وليلة كزعم العامَّة مثلًا انَّ من قرأها يُصاب بموتٍ او تدهمهُ في سنتهِ داهية . وهي خرافات لم نسمع بمثلها في بلادنا

ورأي المؤلف (ص ١٠) في كتاب الف ليلة وليلة انَّهُ من التآليف التي لا يختلف اثنان في اعتبارها ورفع شأنها . (قلنا) ان صحَّ قول الموسيو شوفين عن الاوربيين اجمالًا فذاك امرٌ لا يوافقهُ عليهِ كثيرون من العلماء الشرقيين بل بعض الاوربيين ايضاً كالعلَّامة دي ساسي . والشرقيُّون لا يطلبون من قراءة هذه الحكايات الَّا بسط النفس ومن يتصفَّح هذا الكتاب بعين الانتقاد يجد انشاء كثير من قصصهِ في الغالب ركيكاً . امَّا الراوي فربَّما وجدتهُ خالياً من الحذق والدراية تصرُّفهُ اشبه بتصرُّف الاحداث

وعقيب هذه المقدَّمات اورد المؤلف اسماء الطبعات المختلفة التي شاعت من كتاب الف ليلة وليلة سواء كانت في الاصل العربي او في ترجماتهِ الشرقيَّة كالتركية والفارسيَّة والهنديَّة الخ (ص ١٢ — ٢٤ ثم في الاوربيَّة (٢٤ — ١٢٠) وكنَّا وددنا لو الحق المؤلف ذكر الترجمة الفرنسيَّة الجديدة للدكتور مردروس بتعريف مقام صاحبها الذي اشادت بعض الجرائد في عملهِ ولا فضل لهُ فيهِ الَّا ما اردعهُ هذه الترجمة من الاوصاف والعبارات المنافية للآداب اخرجها في صورة يمجُّها الذوق السليم وهو يدَّعي انَّهُ تابعٌ للاصل العربيّ بامانة

ثمَّ بحث المؤلف من الصفحة ١٢١ الى ١٨٢ عن مجاميع القصص التي عارض فيها اصحابها حكايات الف ليلة وليلة وختم كتابهُ (١٨٢ — ٢١٦) بتعريف نُسخ هذا الكتاب المخطوطة مع بيان عددها واختلاف رواياتها . بيد انَّ هذا البحث ليس بمستوفٍ

كما اقرّ به الكاتب (ص ٢١٥) لكثرة نُسخ هذا الكتاب وتصرف النُّساخ بالاصل

هذه خلاصة ما يشملهُ هذا التأليف وقد ضربنا صفحاً عن فوائد أخرى كثيرة لا يمكن تفصيلها في هذه المجالة نحرّض الادباء على مطالعتها في اصلها فان فعلوا عرفوا مقام كاتبها وسعة معارفهِ ا.ل

أسئلة وأجوبة

س كتب الينا من البلدة جناب الياس لطف الله فياض « انَّ اليوم الثلاثاء في ٢١ آب الساعة التاسعة افرنجيَّة صباحاً » شاهد الناس هلالاً اصغر من الهلال الاعتيادي ولهُ من العمر يومان او ثلاثة الى جهة الشرق وطرفاهُ الى الغرب وعلى مسافة متر منهُ (للنظر المجرَّد) نحو الجنوب الشرقيّ نجمة صغيرة شديدة اللمعان » فسأل الافادة عن ذلك

مظهر حوّي

ج قد وهم الكاتب بظنهِ أنهُ رأى هلالاً غير الهلال الاعتيادي والصواب انَّ الذي رآهُ هو القمر في طورهِ الاخير . اما النجمة فهي سيَّارة الزهرة (كوكب الصبح) التي تُرى في هذه الأيام بالعين المجرَّدة حتى في ضحى النهار لشدَّة نورها

س وسأل حضرة الاب الفاضل افرام الدبراني بعض الافادات عن ترجمة مار عبدا الذي يُكرَّم في بلادنا ترجمة مار عبدا

ج لهذا القديس ترجمة مطوَّلة في السنكسار الماروني في ١٦ ايَّار . بيد انهُ قد وقع في ترجمتهِ اغلاط كثيرة منها قول الكاتب « انَّ القديس عبدا تنصَّر على يد يوذا الرسول الذي سامهُ اسقفاً على مدينة بابل . . . وانهُ بشر بالايمان في خراسان وبلغ الى مدينة نوا على حدود الهند » الى غير ذلك ممَّا لا سند لهُ في التاريخ

والصواب ان القديس عبدا كان من بلاد فارس (ولا تعرف سنة ومكان مولدهِ) واشتهر باعمالهِ الجليلة في اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس للمسيح . وكان اسقفاً على مدينة شوشن (Suze) عاصمة بلاد خوزستان ليس بعيداً من مدينة شوستر الحاليَّة . وكان الملك ازدشير يعزُّهُ مع القديس مروثا اسقف تكريت (مدينة على دجلة بين الموصل وبغداد) الَّا انَّ غيرتهُ حملتهُ على ان يهدم بيتاً للنار كان المجوس يعظمونهُ فامرهُ الملك بان يبيد بناءهُ فابى القديس عبدا ولذلك حكم عليهِ ازدشير بالموت فجُلد بالسياط ثم قطع راسهُ سنة ٤١٥ للمسيح . وانتشر مذ ذاك اضطهاد عظيم على نصارى العجم دام نحو ثلاثين سنة في أيَّام ازدشير الاول وابنهِ بهرام وفي عهد ازدشير الثاني . وتفاصيل اخبار القديس عبدا وردت في تاريخ تاودوريطس (ك ٥ ف ٣٩) والمؤرخ سوزومين (ك ٢ ف ١٠) وغيرهما . والكنيسة اليونانية تكرّمهُ في ٣١ ايار ل . ش